

غريب الحديث لابن قتيبة

دؤيب : " من الكامل " ... بَيننا تعلّقهُ الكُماة ورَوّغهُ ... يوماً أُتريح له
جرءٌ سلّفعٌ

قال : وسألت الرياشي عن العِلّة في الخَفْضِ فقال : " بَيننا " ترفع الأسماء التي هي
أعلام مثل : زيد وعمرو فتقول : بينا زيد وعمرو يذهبان جاء أـخوك . فإذا وَليت اسماً
مأخوذاً من فِعْلٍ جرّت قال تقول : بينا قيام عبداً وقعوده أـتانا زيد . قال : وهي
كذلك بمعنى بيّن .

والعرشُ : السّـكف ومنه قول اللّـه جلّـ وعزّـ : " فهي خاوية على عرُوشها وذكر رسول
اللّـه صلّى اللّـه علّـايه وسلّم النفخ في الصُّور قال : " فتَرَ نَجّـ : الأَرْض
بأهلها فتكون كالسّفينة المُرَنّقة في البَحْرِ تصرّ بها الأمواج أو كالقنديل
المعلّق بالعرش ترجّحه الأرواح " .

والأصل في هذا كله واحد . ومنه قيل : كرمٌ معروش . ومنه قيل : عرُشُ البِئْرِ
اـعرُشها إذا أنت طَوِيت أَسفلها بالحجارة قليلاً ثم طويت سائرها بالخشب وذلك الخشب هو
العرش